

المصدر : اليوم - اليوم الاقتصادي

التاريخ : 05-02-2006 العدد : 11923

الصفحات : 4 المسلسل : 24

غير واضحة تصوير

الاقتصاديون ورجال الأعمال يثمنون الجولة الآسيوية التاريخية

زيارة الملك ضيقت الفجوة في العجز التجاري بين الدول الآسيوية والعالم العربي

عبدالرحمن الراشد : نتائجها فتحت آفاقاً واسعة أمام اقتصادنا الواسع

خالد الزامل : خطوة هامة جداً تدل على بعد النظر والحكمة

يوسف الدوسري : مكاسبها كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية

■ سلمان الجشي : أكثر من 30 اتفاقية دعمتها رغبة القيادة لتحسين الواقع

■ عبدالعزيز داغستاني : الزيارة تاريخية ومهمة للغاية وجاءت في وقت

المصدر : اليوم - الاقتصادي

التاريخ : 05-02-2006 العدد : 11923

الصفحات : 4 المسلسل : 24

صالح كامل: الدور الريادي للمملكة يجعلها في مقدمة دول العالم

محمد عبد اللطيف جميل: الاتفاقيات الاقتصادية تسهم في إزالة العقبات

عبر رجال أعمال واقتصاديون عن ارتياحهم للجولة التي قام بها **علي شهاب وعبد الحارثي - الدمام، جدة** خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - إلى عدد من الدول الآسيوية ذات الثقل الاقتصادي المهم على المستوى العالمي والاثار الإيجابية التي نتجت عن الجولة والتي جاءت لتصب في مصلحة الاقتصاد الوطني وتفتح الآفاق واسعة أمام هذا الاقتصاد للمزيد من التطور والنماء وخاصة فيما يتعلق بقطاع الأعمال السعودي والذي يعتبر المستفيد الأكبر من نتائج الجولة والتي يؤمل ان تزيل الكثير من العقبات والعوائق أمام تطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع الدول التي شملتها الجولة.. وأشار هؤلاء في تصريحات لـ (اليوم) ان هذا التاريخ الاستراتيجي جاءت في وقتها المناسب لتعزيز التعاون الاقتصادي الصديقة في كافة المجالات وان القطاع الخاص يتطلع الى ان تؤدي الجولة التي مؤخرًا الى تعزيز التبادلات التجارية وتسريع التدفقات الاستثمارية وهو ما المتابعة المستمرة لما تم الاتفاق عليه أثناء الجولة.. وأكد رجال الأعمال والاهتم عن املمهم في الاستفادة من الفرص التي نتجت عن الجولة وكذلك ازالة كافة العقبات التي تعيق تنمية العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان على كافة الاصعدة.

علاقات تاريخية واسعة..

والاستثمارية بين رجال الاعمال السعوديين ونظرانهم في الدول الآسيوية التي شملتها الجولة وهي دول يزيد عدد سكانها على نصف سكان العالم ويؤكد الزامل ان اهتمام الملكة بهذه الجولة التي لقت اصواء واسعة تمثل في ان الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين ضم كبار المسؤولين بالدولة بالإضافة الى كبار رجال الاعمال والمستثمرين.

وفرت اللقاءات والحوارات والمناقشات التي تمت على هامش كل زيارة لأحد البلدان التي شملتها الجولة منافعاً ملمةً للحدثين عن مشاريع استثمارية ومشاركة واتفاقيات اقتصادية تصب في مصلحة مختلف الأطراف بالإضافة الى إلغاء الأزدواجات الضريبية والعوائق التي تعطل على الحد من التوسع في المشاريع والاتفاقيات الاقتصادية.

تنويع مصادر الدخل

ويؤكد يوسف بن أحمد الدوسري من جانبه ان جولة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله الى البلدان الآسيوية التي شملتها الجولة وهي الصين والهند وماليزيا وباكستان اسفرت عن نتائج ايجابية ومكاسب كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية حيث تجاوز عدد الاتفاقيات التي تم إبرامها خلال الجولة 30 اتفاقية معظمها يصب في الجانب الاقتصادي.. ويخوف ان تكون لها آثار ايجابية كبيرة لاقتصادنا الوطني على المدى المتوسط والبعيد خاصة وان البلدان الآسيوية التي شملتها الزيارة هي من الدول الآسيوية ذات الاقتصادات القوية والمتطورة والتي يتوقع ان يكون لها وزن اكبر على مستوى العالم بالإضافة الى انها تضم حوالي نصف سكان العالم وبذلك فانها تشكل كذلك فرصاً واسعة للاصدرات الوطنية.

ويشير الدوسري الى ان انضمام

وأشار رئيس مجلس الغرف السعودية الى حرص خادم الحرمين الشريفين على خدمة الاقتصاد الوطني مؤكداً ان جولته الاخيرة - حفظه الله - تأتي في ظل مؤشرات ايجابية يشهدها الاقتصاد الوطني لترسخ الرضا وجني ثمار التطورات المواتية تأكيداً لاستراتيجية الدولة الرامية لتحقيق التنمية المتدامة لهذه البلاد..

وقال الراشد ان الجولة التي قام بها الملك للدول الآسيوية كانت ناجحة بكل المقاييس وأدت الى التوصل لنتائج ايجابية ترتقي بعلاقات رجال الاعمال السعوديين ونظرانهم في الدول التي زارها - حفظه الله - الى آفاق ارحب واعتبر الراشد هذه الدول من الشركاء الاستثماريين الأهم في المملكة، مشيراً الى ان الفرص مواتية لسدخول في

مفروعات مشتركة وضمنة تحقق الأهداف الاستراتيجية للقطاع الخاص السعودي والمتجذرة في زيادة الاستثمارات ونقل التقنية..

تذليل العقبات وتنويع الصادرات

اما المهندس خالد العبدالله الزامل رئيس الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية السابق فيشير الى ان جولة خادم الحرمين الشريفين الى عدد من الدول الآسيوية ذات الدخل الاقتصادي على مستوى العالم خطوة هامة جداً وتدل على بعد النظرة واتساع الافق للمسؤولين بالملكة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - مؤكداً ان هذه الجولة ستفتح آفاقاً واسعة جداً للاقتصاد الوطني وستعمل على تذليل الكثير من العقبات التي تواجه قطاع الأعمال السعودي في هذه الدول وهي فرصة لرجال الأعمال لاستكشاف المزيد من الفرص الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالتصدير والشراكات التجارية

استراتيجية التوجه شرقاً

ويؤكد عبدالرحمن راشد الراشد رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية ان القطاع الخاص السعودي ينظر للجولة الآسيوية التي قام بها الملك الفدى لعدد من الدول الآسيوية بالتفاؤل لنتائج التي اسفرت عنها والتي ستترجم بعون الله قريباً الى مشاريع واتفاقيات وعلاقات اقتصادية ستفتح الافاق واسعة امام اقتصادنا الوطني وخاصة قطاع الأعمال السعودي بالإضافة الى ان ذلك كله ينسجم وتطلعات هذا القطاع في هذه المرحلة من التحولات الاقتصادية الهامة وخاصة بعد انضمام الملكة الى منظمة التجارة العالمية..

وأشار الراشد الى الأهمية الكبيرة لهذه الجولة التي وصفها بالاستراتيجية كونها تعزز التعاون مع الدول الصديقة في كافة المجالات، مشيراً الى ان القطاع الخاص يتطلع الى تعزيز التبادلات التجارية وتسريع التحقيقات الاستثمارية بين بلادنا وشعوب هذه الدول الصديقة التي تربطها بالملكة

عبد الله بن يحيى
العلمي: تفتتح أبواباً
لجذب الاستثمارات
واقامة الشراكات

في الاتفاق على إزالة الكثير من العوائق والحوائل التي كانت على الدوام تضغط فرص التوسع في الاستثمارات المشتركة - ونأمل أن يكون هناك تطبيق واقعي لكل ماتم الاتفاق عليه من قبل الجهات الرسمية.

أفاق جديدة لاقتصادنا

أما معن عبدالواحد الصانع نائب رئيس غرفة المنطقة الشرقية فيؤكد أن الجولة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين أسفرت عن نتائج إيجابية للاقتصاد الوطني ولإقتصادات الدول التي شملتها الجولة الميمونة ويحظى ذلك في الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم توقيعها مع

المستأولين في هذه الدول والتي كان معظمها في المجالات الاقتصادية وخصوصا في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات ومجالات الاستثمارات المتبادلة والتي يستفيد منها

القطاع الخاص بجميع حقوله الإنتاجية حيث أن المعروف أن الدول الآسيوية التي شملتها الجولة تضم منتجات متنوعة في مختلف حقول الاقتصاد خاصة بالنسبة للصين وماليزيا والذين تعتبران من أهم الدول الصناعية المنتجة في آسيا ومن شأن الجولة أن تعزز علاقات القطاعات الاقتصادية الخاصة بالملكة إلى الاستفادة من الفرض الاستثمارية المتاحة في دول آسيا خاصة بعد الغاء الكثير من القيود والعوائق التي تفت حائل أمام تطوير هذه العلاقات خلال الفترة السابقة.. ويبدل ذلك الوفد الاقتصادي الكبير الذي يضم رجال أعمال ومستثمرين من الرافق خادم الحرمين الشريفين خلال جولته الأخيرة والذي اعراب عن رضاه لما تم الاتفاق عليه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم ومشاريع اقتصادية ويجب التأكيد على أن زيارة خادم الحرمين الشريفين التاريخية للصين كأول ملك سعودي يزور هذه الدولة العملاقة فتح الأفاق واسعة

في علاقاتها الاقتصادية مع الدول الآسيوية.

ويشير إلى أن خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله يتمتع باتساع الأفق وبعد النظرة في المجال الاقتصادي وهو ما ظهر جليا في ترؤسه للمجلس الاقتصادي الأعلى.. لتأتي هذه الجولة المهمة تأكيدا لدى التكامل والتناغم بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الرؤى والأهداف الاستراتيجية الكبرى ذات الصلة بمصلحة الوطن والمواطن. وقال أن القطاع الخاص يدرك أن هذه الجولة التاريخية فرصة لتحقيق المصالح المشتركة بين الملكة والدول التي شملتها الجولة وشعوبها..

وعبر الريمع عن امله في التطبيق الفوري لما تم الاتفاق عليه مع الدول التي زارها الملك المفدى خصوصا فيما يتعلق بصنع الأزدواج الضريبي وإزالة العقبات في طريق

زيادة الاستثمارات المشتركة بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم الآسيويين وزيادة الحصص للسلع والمنتجات السعودية في أسواق الدول الآسيوية..

تعزيز القدرات

أما خالد حسن القحطاني فيؤكد من جانبه أن جولة خادم الحرمين الشريفين الآسيوية فتحت أفقا مهمة وواسعة للاقتصاد الوطني- وعززت التوجه الكبير للمملكة لجذب الاستثمارات إلى الملكة وكذلك تطوير التعاون الاقتصادي مع الدول التي شملتها الجولة والتي تعد من أهم الدول الآسيوية من الناحية الاقتصادية وسيتيح التعاون مع هذه الدول وفتح أسواقها للسلع والمنتجات الوطنية تعزيز القدرات التصديرية للمصانع الوطنية وتذويع مصادر الدخل والذي يحظى باهتمام حكومة الملكة خاصة مع انضمام الملكة لنظمة التجارة العالمية مؤخرا، ويحمد الله فقد أسهمت الجولة

الملكة لنظمة التجارة العالمية جعل من اقتصادها الوطني أكثر انفتاحا على المستوى العالمي وهو ما شكل فرما مهمة للتصدير خاصة وأن الملكة هي أكبر مصدر للنفط في العالم ومن أكبر المنتجين للغاز والبتروكيماويات ومصادر الطاقة التي تحتاج إليها دول العالم. كما تشكلت فيها خلال فترة وجيزة من عمر النهضة منصات اقتصادية وصناعية متنوعة ساهمت في تنويع مصادر الدخل وعززت من تمتع السوق السعودية بالوضع الذي تشهه باعتبارها من أوسع الأسواق المنتجة والمستهلكة بالمنطقة..

تجسيد ما اتفق عليه

يؤكد محمد عبدالله الفرج رجل أعمال أن جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله إلى دول شرق ووسط آسيا خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح حيث ستفتح آفاقا جديدة للاقتصاد الوطني وللقطاع الخاص - حيث كان من نتائجها توقيع عدد كبيرا من الاتفاقيات الاقتصادية التي ستفيد اقتصاد الملكة وخاصة ما يتعلق بتصدير المنتجات السعودية إلى هذه البلدان الآسيوية ومنع الأزدواج الضريبي.

وأشار الفرج إلى أن جولة الملك الأخيرة أسفرت عن نتائج مهمة تدعم تنويع مصادر الدخل للملكة وهو الأمر الذي يحظى بأهمية خاصة لدى المسؤولين السياسيين والاقتصاديين خاصة وأن الملكة انضمت مؤخرا لنظمة التجارة العالمية.

وأكد الفرج أن رجال الأعمال والمجتمع الاقتصادي بالملكة ينظر بعين الرضا لنتائج هذه الجولة الميمونة للملك ويتربط نتائجها في المشاريع المستقبلية والعلاقات الاقتصادية المستقبيلة التي ستشهدنا تماما. وبهذهما هنا أن تركز على أهمية متابعة المسؤولين الرسميين المختصين لنتائج المتابعة للجولة..

بعد النظر للمستأولين

أما أحد سلميان الريمع نائب رئيس غرفة المنطقة الشرقية الأسبق فلديه اهتمام خاص باتجاه الملكة بشكل أكبر

خالد العبد الكريم: دفعة قوية لتعزيز علاقات الملكة بتلك الدول

المنطقة الشرقية... ان جولة خادم الحرمين الشريفين بحفظه الاسبوية خلوة في الاتجاه الصحيح ودقعة قوية لتعزيز علاقات المملكة بعهد الدول ذات النقل الاقتصادي على مستوى العالم وهي الدول التي تتم بمعاملات عالية ويمكن ان يستفيد اقتصادنا من تجارها الاقتصادية الكبيرة وما نتج عن الجولة من نتائج واتفاقات ايجابية جدا وتصيب في توجه المملكة لتتنوع مصادر دخلها خاصة وان الكثير من الاتفاقات تضمنت دخول السلع والمنتجات السعودية الى هذه البلدان

الهمة، وهو ما يفتح الافاق واسعة امام هذه السلع والمنتجات اسواق هض اكير في لاضافة الى تعزيز الاستثمارات المشتركة خاصة في المنتجات التي تملك فيها الملكة ميزة نسبية بالاضافة الى توطيق التقنية في الملكة

خالد القحطاني: مزرت التوجه الكبير لجذب الاستثمارات الى المملكة

للمنتجات الصناعية الجديدة خاصة في ظل توجه بلادنا لتتنوع مصادر الدخل والتوجه الى الصناعة بشكل كبير وكذلك في تشجيع الشركات الصناعية في هذه الدول الى الاستفادة من الفرص التي تتيجها الملكة للمستثمرين والتسهيلات الممنوحة لهم في المدن الصناعية القامكة والجديدة وخاصة في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي هي الان في طور الانشاء وكذلك ان الجليل وينبع 2 وغيرها. واعتقد ان توجه القيادة الرشيدة الى اسيا بهذا الزخم والقوة سيعزز توجه القطاع الخاص لهذه الدول لاقتناص الفرص الكبيرة التي تقيد اقتصادنا الوطني وهي فرص كبيرة ومهمة. ونأمل ان تتجاوز النتائج التي اسفرت عن الجولة على ارض الواقع وتمت المتابعة بشكل مستمر للتطورات للنتائج التي اسفرت عنها واطلاع رجال الاعمال اولا باول على هذه النتائج لتساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.

لاقتصاد الوطني للاستفادة من الفرص المتاحة لهذا الافتتاح على هذه الدولة العظمى التي تتمتع باقتصاد عملاق ومتنوع.

وكذلك الحال مع ماليزيا والهند وباكستان. وبكل حال فان المستقبل يشر بالخير العميم على بلادنا من الجولة الاقتصادية.

ازالة العقبات

والامر يؤكداه ايضا سلمان محمد الجشي عضو مجلس ادارة غرفة المنطقة الشرقية والذي يؤكد ان جولة خادم الحرمين الشريفين بحفظه الله اثمرت اكثر من 30 اتفاقية اقتصادية كبرى بالاضافة الى عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقات الاقتصادية الفرعية وكذلك الاتفاقات التي وقعتها عدد من مؤسسات القطاع الخاص في الدول التي شملتها الجولة - واعتقد ان اتجاه الملكة للشرق فيه الكثير من بعد النظر لا تشكله الدول الاسيوية وخاصة تلك التي شملتها الجولة من قوة اقتصادية كبيرة يمكن ان يستفيد منها اقتصادنا الوطني على المدى القريب والمتوسط والبعيد واعتقد ان الجولة اليمونة هي جولة تاريخية هامة يؤمل منها ان تشكل بعدا جديدا لتوجهات اقتصادنا للمرحلة المقبلة.. بالنظر الى الاتفاقيات التي تم توقيعها والتي تشمل على ازالة العقبات والمعوقات وتزويد من التعاون الاقتصادي والاستثماري.. والقطاع الخاص يأمل ان تنجسد الاتفاقات التي ابرمت مع هذه الدول على ارض الواقع قريبا بحيث لانجد المعوقات التي كان يواجهها السعوديون والتي من بينها الازدواج الضريبي والحواجز الجبركية المختلفة. ونحن آثقون من ان الجولة التي قام بها الملك الفدي بحفظه اله سوف تحقق تطلمات القطاع الخاص وستفتح امامه فرصا هامة كما ستوسع الفرص التي كانت موجودة وهو ما اكده تصريحات المسؤولين السعوديين. وتصريحات المسؤولين في الدول التي شملتها الجولة.

دقعة قوية

من جانبه يؤكد خالد عبدالرحمن العبدالكريم عضو مجلس ادارة غرفة

التوجه شرقا

والامر كذلك يؤكد اجس
عبدالجواد والذي يؤكد ان التوجه
الشرق بشكل كبير يفكك استراتيج
مهمة للمملكة في الوقت الحاضر و
خطوة جيدة بالنظر لابعاد
وايجابياتها على اقتصادنا اليوم
المتطور والثامي، حيث من العروفا
الدول التي شملتها الجولة هي من ال
المهمة ذات الاقتصادات المتطورة و
ستستفيد حتما من تطوير علاقة
الاقتصادية بها على المستوي
الحكومي والخاص - واعتقد ان له
الملكة بهذه الجولة برز من خلال مر
وفد اقتصادي كبير له من مستو
ورجال اعمال، وهو ما حظي ا
باهتمام من المؤسسات والمستو
الاقتصاديين في الدول التي شملت
الزيارة - واعتقد ان الجولة قد
بالفعل افاقا اقتصادية واث
ومتشعبة ستظهر اثرها قريبا
مشاريع اقتصادية مشتركة
الاداء الاقتصادي لاقتصاد المملكة

قوى اقتصادية متطورة

من جانبه يؤكد عهد التميمي
اعمال) ان جولة خادم الحرمين القري
الاسيوية، دعمت بشكل كبير وم
توجه المملكة نحو تنويع مصادر
- وتوسع افاق التعاون الاقتصادي
يفيد اقتصادنا الوطني خاصة في
الانضمام لمنظمة التجارة العالمية،
ما يجد تفسيراً من خلال المشا
العلاقة التي تم الاتفاق عليها
والاتفاقات الاقتصادية المتوقع ان
مشاريع اقتصادية تكون لها فو
كبيرة مشتركة بين المملكة و
البلدان، والمهم في الجولة انها
لدول تشكل قوى اقتصادية متعا
بالإضافة الى انما ذات ابعاد سكا

باعتبارها تشكل جو
نصف سكان العالم
وهو ما يجعلها ه
للشركات الضخام
السعودية - و
شهدنا في النسا
دخول منتجات و
سعودية التي يج
اسواق هذه العبا
وتتوقع ان يت
بالقاء الإرد

الضريبي والعقبات والحواجز الخطا

جولة ناجحة

أما شأن الزهراني فيؤكد من ح
ان رجال الاعمال والجمع الاقتصادي
بالمملكة سعداء بالجولة التي قام
خادم الحرمين الشريفين لدول
والتي نعتقد انها فتحت آفاقا
العلاقات الاقتصادية بين الملكة و
البلدان ستترجم الى مشاريع واثقا
يستفيد منها القطاع الخاص ق
ويحمد الله فان الجولة كانت ناجحة
- وتتوقع ان يكون لها مردود ميم
كافة المستويات وعلى مختلف الحا
- وانا انصح اخواني رجال الاع
للاستفادة من الفرص الضخمة ال
اتاحتها الجولة ولكن لايد على الخ
الرسمية اولا ان تتطلع رجال الاعمال
بأول على الاتفاقيات التي تم ابرامها
ليتعرف القطاع الخاص على الخط
القادمة وما يتبقى فعله قبل الات
علاقات الاستثمار.

اما غسان النمر (رجل أعمال) في
من جانبه ان توجه الدولة الحكيم

شملت الزيارة ويعون الله تظهر
يتأجها قريبا على ارض الواقع وعلى
كل حال فان الاقتصاد الوطني يحتاج
الى المزيد من الاتفاقات الاقتصادية
والتعاون مع دول العالم ذات
الاقتصادات القوية والمؤثرة والتي
يخدم التعاون معها اقتصادنا الوطني.
وأكد الاقتصاديون السعوديون أن
زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد
الله بن عبد العزيز إلى كل من جمهورية
الصين والهند وماليزيا وباكستان تمثل
نقلة نوعية في تاريخ العلاقات
الاقتصادية السعودية بهذه الدول
وكذلك العلاقات السعودية الصينية
بشكل خاص والعلاقات العربية الصينية
بشكل عام.

وأضافوا أن هذه الزيارة تعد جسر
المرور الذي من الممكن أن تعبر عليه
المنتجات السعودية والعربية إلى هذه
الدول وإلى السوق الصينية ، وزيادة
التبادل التجاري والاستثماري..
وتضييق الفجوة في عجز الميزان
لتجاري بين الصين والدول العربية
بشكل عام وخاصة المملكة، وأشاروا إلى
ن الفترة المقبلة في مرحلة ما بعد
زيارة ستمشهد التعاون في
الاقتصادي السعودي الصيني خاصة
أن الاستثمارات السعودية في الصين
نمو بشكل ملحوظ وتصل نسبتها إلى
14٪ ومن المتوقع أن تزيد هذا
لاستثمارات إلى نسبة 15٪ بعد الزيارة ،
مخالفين بوجود خطط سعودية
اقتصادية لدفع حجم الاستثمارات
السعودية في الصين لتصل إلى ما يزيد
على 200 مليار دولار خلال العشر سنوات
القبلية.

نقطة ذكية

ويؤكد الشيخ عبد الرحمن الراجحي
جد مؤسس بنك البلاد أن زيارة خادم

الرّخم وهذه القوة نحو الشرق ومع دول
ذات أهمية اقتصادية كبرى يدل على ما
توليه الملكة بقيادة خادم الحرمين
الشريفين - حفظه الله - من اهتمام
لتوسيع افاق التعاون الاقتصادي مع
هذه الدول وبما يفيد اقتصادنا الوطني
الذي يتطور بسرعة بفضل الرؤية
الاقتصادية الحكيمة التي تنتهجها
الحكومة - ونحن كرجال اعمال نشد على
ايادي المسؤولين في حكومتنا الرشيدة
وتؤكد ان تطوير العلاقات مع دول شرق
اسيا بشكل عام والدول التي شملتها
الزيارة الاخيرة بشكل خاص مهم جدا
لاقتصادنا الوطني، وخلال الجولة طرح
الكثير من الفرص والمشاريع الاقتصادية
لاستثمار المشترك، كما اعلن عدد من
المستثمرين الصينيين عن الرغبة في
بناء مشاريع اقتصادية وصناعية
بالمملكة - وباعتقادي ان ذلك يعزز
رغبة المملكة في توطين التقنية بالمملكة.
اما عايش القحطاني فيؤكد من جانبه
همية ما اسفرت عنه جولة خادم
لحرمين الشريفين الملك عبدالله بن
عبد العزيز - يحفظه الله - الاسيوية
بشير الى ان الاتفاقيات التي تم
برامها تتصل بأمور اقتصادية هامة
جدا وستكون اساسا راسخا لعلاقات
اقتصادية بين المملكة والبلدان التي

يمكن الاستفادة من التوسع الصيني في المجال الاقتصادي والاستثماري والإنتاجي للحصول على أكبر قدر من المعاملات بالنسبة للتجارة البيئية والاقتصاديات المشتركة. وزيادة التعاون المشترك بينها وبين المملكة من ناحية وبين الدول العربية الكبرى في المنطقة من ناحية أخرى، فالسوق الصيني سوق استهلاكي كبير ومن الممكن استيعابه لعدد كبير من السلع والخدمات التي يمكن، إنتاجها في المملكة والدول العربية، مما يؤكد على ضرورة الاستثمارات العربية المشتركة مع الصين ورفع معدلات التجارة البيئية مع كل الدول العربية التي تعان من العجز التجاري مع الصين. ويشير إلى أن الزيارة ستفتح مجالاً لتوسيع آفاق العلاقات والتعاون المشترك بين العرب والصين، بالنسبة للاستثمارات المشتركة لأنه يمكن بناء مشروعات ضخمة تعتمد بالأساس على المزج بين رأس المال السعودي العربي والخبرة الصينية وأيضاً الأيدي العاملة العربية التي تحتجها الصين، موضحاً أن الاستثمار السعودي في الصين يتزايد بنسبة 10٪ سنوياً أي بمعدل 15 مليار دولار ومن المتوقع أن تزيد هذه المعدلات الاستثمارية إلى ما يزيد على 15٪ بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين للصين.

علاقات تجاري كبير

ويقول الأستاذ غسان بانكوك مدير عام العلاقات والإعلام بالبنك الأهلي إن هذه الزيارة تعد الزيارة الأولى من نوعها بعد تولي خادم الحرمين الشريفين، ولها دلالات قوية على الاتجاه العام لسياسة المملكة ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن من الناحية السياسية أيضاً مع هذه الدول ودول الصين بشكل خاص في الفترة الأخيرة أصبحت عملاقاً تجارياً كبيراً ومنتجاتها تفزو العالم، والتوسع الاقتصادي في الصين أصبح من المعدلات غير المسبوقة

خلال العشر سنوات المقبلة، إذا تم إعداد الخطط الجيدة وبناء الهيكل الاستثماري بشكل صحيح وهو ما ستقوم به المملكة خلال الفترة الحالية. ويقول الدكتور عبد العزيز داغستاني عضو مجلس الشورى وأستاذ الاقتصاد إن زيارة خادم الحرمين الشريفين للصين وماليزيا والهند وباكستان تعتبر زيارة تاريخية وجاءت في وقتها، خصوصاً للصين حيث تعتبر من أكبر الدول المحققة لنمو وطالبي الطاقة وتستورد النفط الخام من المملكة بشكل كبير جداً خاصة وأنها المستهلك الثاني للنفط في العالم، والمملكة لديها

إمكانية الإنتاج والاحتياطي التقني الذي من الممكن أن يروي عطش هذا العملاق الجائع للنفط. وهناك استثمارات سعودية كبيرة في الصين واستثمارات مشتركة لتوفير احتياجات الصين من السلع التي يحتاجها السوق الصيني والبتروكيماويات المشتركة وتضمينها، وزيادة حجم التجارة البيئية لأنه باستثناء البترول هناك عجز في الميزان التجاري لصالح الصين، ويمكن تنسيق هذه الفجوة من خلال التوسع في التصدير خاصة مشتقات البترول وبعض السلع الأخرى وكذلك التنسيق فيما يتعلق بالتعاون الثقافي وعمل مشروعات تنموية وحضارية تفيد التقارب بين البلدين.

دفعة قوية

ويضيف د. عبد العزيز: إن الزيارة أعطت دفعة قوية للعلاقات الاقتصادية السعودية الصينية بشكل خاص والصينية العربية بشكل عام، باعتبار أن الصين هي المراد الآسيوي القادم وأنه

اقتصادية واستثمارية ممتدة على مكان الكرة الأرضية وليس الإفتراق على مكان بذاته، فالصين تمثل مكاناً رحيباً للاستثمارات الدولية فضلاً عن أنها لم تصادر أو تجمد أي أرصدة خارجية لديها، بل على العكس لم يواجح الاستثمار الخارجي عامة والسعودي خاصة أي متاعب فيها أو عداة أو مؤامرات ضده مثل ذلك الذي يحدث في دول أخرى، وبذلك فإنه يمكن إيجاد قاعدة جيدة

للتعاون ما بين المملكة للصين العربية القائد للعمل الإسلامي والصين باعتبارها العملاق الآسيوي الصاعد ليصبح هناك مردود اقتصادي واستثماري متنام.

لبينات طيبة

ويوضح أن زيارة الملك للصين وضعت لبينات طيبة في صرح وبينان اقتصادي استثماري ثقافي قوى يتم من خلاله إيجاد النموذج الجيد والفعال للتعاون بين الشعوب والثقافات والحضارات القائم على الفهم المشترك والوعي بأهمية الآخر وأهمية التعاون معه، مشيراً إلى أنه يمكن التعاون بين المملكة والصين في مجالات اقتصادية متعددة في مقدمتها الكشف عن العادن والبترول وصناعة البتروكيماويات والزراعة والري ومزارع الأسماك، والصناعة التحويلية الأساسية والقاعدية، وأيضاً مجال الخدمات المختلفة خاصة خدمات النقل والسكك الحديدية والطرق، وخدمات النقل البحري والجوي فضلاً عن صناعة الإلكترونيات بما فيها صناعة البرمجيات، من المتوقع أن تحطلق الاستثمارات المشتركة بين البلدين بقوة بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين، وإن حجم الاستثمارات السعودية في الصين قد يصل إلى أكثر من 200 مليار دولار

معن الصانع : الزيارة تحفز الاستفادة من الفرص الاستثمارية في آسيا

مما جعلها قوة تجارية كبيرة على المستوى الدولي لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال وإن علاقاتها الاقتصادية متشعبة مع معظم دول العالم وبكثافة وأن السلع الصناعية بأنواعها المختلفة أصبحت من المنتجات الصينية وبأسعار زهيدة بالمقارنة بالمنتجات الأخرى على المستوى العالمي، وبالتالي فإن تواجد الصين في الأسواق

العربية أصبح الامتداد فيه وأسهأ بشكل كبير وقد استطاع الصينيون دراسة سلوكيات المستهلك العربي وإنتاج السلع التي تناسب الذوق العام لهذا المستهلك. وأضاف يادكوك أن جميع المؤشرات الأولية

لهذه الزيارات كلها تصب في خاتمة واحدة ألا وهي نجاح القيادة الحكيمة ل خادم الحرمين الشريفين في دفع عجلة الاقتصاد السعودي وتوسيع مجال المشاركة للقطاع الخاص وهذا انعكس إيجاباً على ما تم من اتفاقيات تمكنت المملكة من خلالها من إلغاء خصاصة الازدواج الضريبي وجذب استثمارات ضخمة من هذه الدول وعقد شراكات اقتصادية من خلال المشاريع التي تم الاتفاق عليها وهذا بالتأكيد سيكون له أثر على استمرار عملية النمو وزيادة حجم الضفة بما سيعود على المواطن بشكل خاص والوطن بشكل عام بالخير والازدهار.

أهم الزيارات

من جهته قال الشيخ محمد عبد اللطيف جميل ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - للحدود الآسيوية التي انتهت بباكستان من أهم الزيارات الخارجية للملك منذ توليه مقاليد

الحكم في البلاد.

وقال : إن هذه الدول الأربع الصين والهند وماليزيا وباكستان تمثل بثقلها اقتصاديا كبيرا على مستوى العالم كما أن مستقبلها واعد في المرحلة المقبلة. وأشاد بالانتماءات الاقتصادية التي أبرمتها المملكة مع هذه الدول لأنها تسهم بشكل مباشر في إزالة العقبات والصعاب أمام الحركة التجارية وإقامة الاستثمارات المفترقة داخل المملكة وفي هذه الدول الواعدة، خاصة وأن المملكة تمتلك إمكانات هائلة يمكن استثمارها في الخارج وتمتلك مناخا استثماريا مميذا وخصبا لإقامة المشروعات مع هذه الدول.

وقال: إن هذه الزيارة تؤكد على أن زمن الانغلاق قد انتهى وأن المملكة تفتح أبوابها لجذب الاستثمارات وإقامة الشراكات مع الاحتفاظ بثوابتها الجهورية، وأكد أن الملكة تعيش الآن عصرا اقتصاديا جديداً.

وذكر محمد عبد اللطيف أن الملكة جادة في سن الأنظمة واللوائح وإقامة الشراكات مع العالم الآسيوي الناهض. ويتوقع محمد عبد اللطيف أن المرحلة المقبلة ستفتح بابا جديدا للاقتصاد السعودي مع هذه الدول، كما أن الاقتصاد الوطني سيشهد نوا كبيرا بعد الشراكات التي تمت مع الدول الآسيوية مما سيسهم في تدفق المزيد من الاستثمارات ونمو التجارة المشتركة.

اتفاق جديدة

من جانبه قال رئيس مجلس الفرقة التجارية الصناعية بجدة المهندس عبدالله بن يحيى العلمي إن جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التي شملت كلا من الصين والهند وماليزيا وباكستان ستفتح آفاقا جديدة للاقتصاد الوطني بشكل عام

وقطاع الأعمال السعودي على وجه الخصوص منها بأن الزيارة التي وصفها بالاستراتيجية ، تسعج وتطلعات قطاع الأعمال في هذه المرحلة من مراحل التحولات الاقتصادية الهامة وخاصة بعد انضمام

المملكة إلى العالمية مغيرا إلى أهمية تعزيز التعاون مع الدول الصديقة في كافة المجالات . وأشار العلمي إلى أن الجميع يتطلع كقطاع خاص إلى أن تؤدي جولة خادم الحرمين الشريفين إلى تعزيز التبادلات التجارية وتسريع التخفيضات الاستثمارية بين بلادنا وشعوب هذه الدول الصديقة التي تربطها مع الملكة علاقات تاريخية وراسخة.

وأشاد رئيس مجلس الفرقة التجارية بجدة بدور خادم الحرمين الشريفين في خدمة الاقتصاد الوطني وعمله الدؤوب في خدمة شعبه لاسيما في الظروف الصعبة منها إلى أن جولته الحالية تأتي في ظل مؤشرات إيجابية يشهدها الاقتصاد الوطني تؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على ترسيخ الرفاه وجني ثمار التطورات الواتية تأكيذا لاستراتيجية الدولة الرامية نحو تحقيق التنمية المستدامة. وأكد العلمي على فخر واعتزاز كافة العنيتين في القطاع الخاص بما تحقّق للمملكة من نجاحات

ومؤشرات إيجابية نتيجة للاتفاقيات التي تم توقيعها خلال جولة الملك عبد الله بن عبد العزيز ما يبشر بنمو اقتصادي كبير وزيادة في حجم التجارة البينية وانتعاش حركة الاستثمارات الخارجية محليا.

الدور الريادي

من جهته أكد الشيخ صالح كامل رئيس غرفة التجارة الإسلامية أن الآثار الإيجابية لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى الهند وباكستان وماليزيا والصين عززت العلاقات الاقتصادية بين المملكة وهذه الدول، حيث تعتبر هذه الزيارة أول زيارة كريمة لخادم الحرمين الشريفين عقب توليه مقاليد الحكم لهذه الدول. وأوضح الشيخ صالح كامل أن الدور الريادي الذي تتميز به المملكة على المستويين السياسي والاقتصادي في العالمين العربي والإسلامي يجعلها في مقدمة الدول التي تطمح العديد من دول العالم لإقامة علاقات جيدة ومتوازنة معها تتحفل فيها الصلحة المشتركة للجانبين وكذلك الاستفادة من إمكانيات المملكة الاقتصادية في عدة مجالات. وأضاف أن المملكة كان لها دور في حفظ التوازن الدولي في مجال

الطاقة خلال الفترة الأخيرة مما كان له أكبر الأثر في لفت نظر دول العالم إلى الأهمية المحورية لها حيث دعمت المملكة استقرار سوق النفط العالمي بزيادة إنتاجها القطني بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على التحكم في مستوى الإنتاج الذي تفقده الكثير من الدول النفطية.

وأضاف الشيخ صالح قائلًا إن المرحلة الاقتصادية الجديدة التي تعيشها المملكة بعد انضمامها الكامل إلى منظمة التجارة العالمية وزيادة دخلها القومي الذي بلغ 250 مليار دولار عام 2004م، وفتح الفرص الاستثمارية لرؤوس الأموال الأجنبية، كل ذلك أوجد مجالا اقتصاديا جاديا للشركات الأجنبية للدخول إلى أسواق المملكة، وفي الجانب الآخر تستفيد الشركات من رخص الطاقه وقلة الضرائب وتحقق نسبة أرباح مجزية للاستثمار، وأكد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه لهذه الدول تشكل مساندة متميزة لدعم التعاون الاقتصادي للمملكة وهذه البلدان وستسهم بلا شك في تشجيع رجال الأعمال من هذه الدول على إقامة مشاريع مشتركة في المملكة.